جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية الاستراتيجيات البنائية في القراءة والكتابة الفلسفية على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبة معلمة الفلسفة

بحث مقدم
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس " فلسفة و اجتماع "

إعـداد

صباح أمين على سعد الله
مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية البنات - جامعة عين شمس

إشراف

أ0د / سعاد محمد فتحي محمود
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية البنات – جامعة عين شمس

أ0د / سميرة عطية عريان
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية البنات – جامعة عين شمس

1430هـ / 2009 م

قال الله تعالى وقوله الحق :

(اقرأ باسم ربك الذي خلق0
خلق الإنسان من علق 0اقرأ
وربك الأكرم الذي علم بالقلم
0علم الإنسان ما لم يعلم)

صدق الله العظيم

سورة العلق 1: 5

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية الاستراتيجيات البنائية في القراءة والكتابة الفلسفية على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبة معلمة الفلسفة

اسم الطالبة : صباح أمين على سعد الله .

الدرجة العلمية : دكتوراه0

القسم التابع له : مناهج وطرق تدريس .

اسم كليـة : كلية البنــات .

جامعــة : عين شمس .

سنة التخـرج : 1996 .

سنة المنـح :

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم المناهج وطرق تدريس

رسالـة دكتوراه

اسم الباحثة : صباح أمين على سعد الله .

عنوان الرسالة : فاعلية الاستراتيجيات البنائية في القراءة والكتابة الفلسفية على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبة معلمة الفلسفة

لجنة الإشراف:

1- أ0د/ سعاد محمد فتحي محمود أستاذ المناهج وطرق تدريس
كلية البنات -جامعة عين شمس

2- ا0د/ سميرة عطية عريان أستاذ المناهج وطرق تدريس المساعد
كلية البنات- جامعة عين شمس

تاريخ البحث / /2009

الدراسات العليا

ختم الإجازة : تاريخ إجازة الرسالة
/ / 2009 / /2009

تاريخ موافقة مجلس الكلية تاريخ موافقة مجلس الجامعة
/ /2009 / /2009

" شكـر وتقـديـر "

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" **سورة النمل :19**

الحمد لله واهب العقول، قاسم الأرزاق الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم، له الشكر والثناء الحسن حتى نلقاه، والصلاة والسلام موصلان على أفضل خلقه وصفوة رسله، سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) المبعوث رحمة وهدى ، ونوراً للعالمين أزكى النفوس وأطهر الأعراق.

وبعــد...

إنه لمن دواعي سروري وقد انتهيت من إعداد هذا البحث أن أتوجه إلي الله تعالى بالشكر، والحمد ، فهو نعم المولى ونعم النصير . ثم أتوجه بكل تقدير واحترام وحب وعرفان بالجميل لأستاذتي أ0د/ " سعاد محمد فتحي محمود" التي تفضلت مشكورة بالإشراف على هذا البحث، أقدم لها خالص الشكر لحسن رعايتها وسديد توجيهاتها التي كان لها بالغ الأثر في إتمام هذا البحث جزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والتقدير العميق إلى أ0د/ " سميرة عطية عريان " لما بذلته من جهد علمي مخلص ومعاونة صادقة، وتوجيهات بناءه حتى تم إنجاز هذا البحث.

كما أتوجه بالشكر إلى لجنه الحكم والمناقشة أ0د /" فكري حسن ريان " و أ0د/" عفاف سعد حسن حماد فجزاهما الله عني خير الجزاء 0

وإني لأجد في الشكر العميق ديناً عليّ ، وحقا لأبي وأمي أدام الله عمرهما ودوام الصحة ،وابنتي ندا وابناء أخي الغالي محمد (عبد الرحمن – آلاء- مريم جانا) وجميع أسرتي فجزاهم الله عني خير الجزاء.

ولا يفوت الباحثة أن تتقدم بخالص الشكر إلى كل من شارك بفكره وجهده وبذل النصح والتوجيه وأخص بالشكر أختي العزيزة " عبير أمين " وأخي الغالي " أحمد أمين " وزوجي العزيز "محمود محمد " وأختي الصغيرة " أية " لما بذلوه من جهد معي فجزاهم الله عني خير الجزاء 0

وأخيراً هذا العمل قد قمت بأدائه راجية من الله تعالى السداد والتوفيق فما أتي به من نجاح فمن عند الله ،وما جاء به من قصور فهذه سمات البشر 0

الباحثة

المستخلص

عنوان البحث : " فاعلية الاستراتيجيات البنائية في القراءة والكتابة الفلسفية

على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبة معلمة الفلسفة "

الباحثة : صباح أمين على سعد الله0
الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة في التربية
المشرفان : أ 0د/ سعاد محمد فتحي محمود أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية البنات –جامعة عين شمس
أ0د/ سميرة عطية عريان أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية البنات –جامعة عين شمس

التاريخ :1430هـ / 2009م
الجهة المانحة : كلية البنات جامعة عين شمس 0

المشكلة : " ما فاعلية الاستراتيجيات البنائية في القراءة والكتابة الفلسفية على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبة معلمة الفلسفة "

* يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :-

1 - ما أسس استخدام التعليم البنائي في الكتابة والقراءة في الفلسفة ؟

2-ما صورة وحدات (نصوص فلسفية) معدة في القراءة والكتابة الفلسفية من حيث (الأهداف – والمحتوى - طرق التدريس – الأنشطة – التقويم) في ضوء الاستراتيجيات البنائية؟

3-ما فاعلية الاستراتيجيات البنائية في القراءة والكتابة الفلسفية على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبة معلمة الفلسفة ؟

* الطرق والإجراءات

1- اختبار القراءة الفلسفية0 2- اختبار الكتابة الفلسفية 0

3- اختبار التفكير الناقد في المحتوى المعرفي في النصوص المقدمة 0

4- اختبار التفكير الناقد لواطسون- جلاسر0

* النتائج أسفر البحث عن النتائج التالية :

1- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القراءة الفلسفية عند مستوى دلالة 01, 0 لصالح التطبيق البعدي وذلك على مستوى الاختبار ككل 0 وكذلك لكل مهارة على حده

2- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الفلسفية عند مستوى دلالة 01, 0 لصالح التطبيق البعدي وذلك على مستوى الاختبار ككل 0وكذلك لكل مهارة على حده 0

3- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد في المحتوى المعرفي للنصوص المقدمة عند مستوى دلالة01, 0 لصالح التطبيق البعدي وذلك على مستوى الاختبار ككل 0وكذلك لكل مهارة على حده 0

4- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد لواطسن- جلاسر عند مستوى دلالة 01, 0 لصالح التطبيق البعدي وذلك على مستوى الاختبار ككل 0وكذلك لكل مهارة على حده

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة دراستها

في هذا الفصل شرح للأساس الذي تنطلق منه الباحثة في الفكر والعمل ويتحقق هذا بتناول النقاط التالية :

1- المقدمة0
2- مشكلة البحث 0
3- أهداف البحث 0
4- أهمية البحث 0
5- فروض البحث0
6- مسلمات البحث0
7- حدود البحث 0
8- أدوات البحث 0
9- منهج البحث 0
10- خطوات البحث وإجراءاته 0
11- مصطلحات البحث 0

ا لـــمقـــدمـــة

تعد القراءة وسيلة لا غنى عنها للتواصل في عالم يتسع باستمرار ، حيث أصبحت القدرة الجيدة على القراءة من أهم متطلبات النجاح في الحياة ، فالقراءة من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان على الفكر الإنساني وهى أداته في الثراء الفكري ، والاتصال بالثقافات المعاصرة ؛ بل هى لا تقف بالإنسان عند حد معاصريه ولا ثقافة عصره ولكنها تعبر به آفاق الوجود الإنساني في ماضيه الحافل بالعبر ،والأحداث وفي حاضره المليء بالتغير في مختلف مجالات الحياة 0فالقراءة بأنواعها هى النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي ، وهى وسيلة لاكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة 0 فإذا كانت الحياة نفسها مدرسة تساعد الفرد على التعلم فإن القراءة توسع مداركه وتنقله إلى آفاق أرحب وأوسع 0

وهذا ما تؤكده سعاد فتحي بقولها أن اللغة بلا منازع أكثر الصفات البشرية التي تميز جنسنا البشري ، فالإنسان دون سائر الكائنات لم يعش حياته صامتاً ، بل ما فتئ منذ خلقه الله تعالى إنساناً يتأمل ما حوله ؛ لينقل إلى الآخرين ما قد رآه وسمعه وتأمله ، ولعل أهم ما كشفت عنه التحليلات الفلسفية في القرن العشرين لعملية التفكير وطبيعته ، أن الفكر هو نفسه اللغة التي يظهر بها ، فاللغة هى الفكر في حال العمل ، ومن ثم فإذا نظم الفرد عدداً من مفردات اللغة نظما يجعلها جملة كان بذلك قد نسج فكراً ، فالعلاقة بين الفكر والكلمة المقروءة والكلمة المكتوبة علاقة حية ، والفكر يولد من خلال الكلمة 0

(سعاد فتحي ، 2001 ، 41) *

ولما كانت المادة المقروءة الميدان الرحب الذي تتجلى فيه اللغة بكل ما تحمله من طاقات ، وما تشتمل عليه من عناصر فإن القراءة لغة ، فكيان المادة المقروءة

---

*سوف تلتزم الباحثة بطريقة التوثيق التالية :(اسم المؤلف ، سنه النشر ، رقم الصفحة)0

قائم في وجوده على ألفاظ اللغة وصيغها وتراكيبها 0

ونظراً لأهمية القراءة كانت كلمة " اقرأ " أول ما أمر به رب الكون سبحانه وتعالى نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – بمعنى التدبر والفهم؛ لذلك لا تهدف القراءة بمعناها الصحيح مجرد التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها ؛ إنما

تهدف إلى قدرة القارئ على فهم محتوى النص المقروء ، فالقراءة الحقة هى البحث عن المعاني ، واستحضارها وفهمها والتمكن منها 0
(حسني عبد الهادي ، 1992 ، 5)

ففي ظل التطورات العالمية وجهود التربويين وعلماء النفس وعلماء اللغة والاهتمام بعمليات القراءة وما يجري داخل القارئ من عمليات داخلية داخل المخ أثناء القراءة ، تطور مفهوم القراءة وأصبحت القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني 0
(فايزة السيد محمد عوض ، 2000 ، 2)

فالقراءة تفيد الفرد في حياته ، فهى توسع دائرة خبراته ، وتفتح أمامه أبواب الثقافة ، وتساعده في حل مشكلاته ، وتدفع العقل إلى حب الاستطلاع والتأمل وترفع من مستوى فهمه ، وكما أن القراءة مفيدة فالكتابة أيضاً مفيدة وضرورية للحياة ؛ فهى وسيلة من وسائل الاتصال التي يمكن للمتعلم أن يعبر بها عن أفكاره ، ويبرز ما لديه من مشاعر هذا فضلاً عن أن الإسلام أشاد بفضل الكتابة وحث على نشرها ، فقال الله جلت قدرته في محكم كتابه (اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم) 0 (سورة العلق 4:3)

هذا ، وإذا تناولنا طبيعة الفلسفة نجد أن الهدف الأول من تدريسها لا يقف عند حد تزويد دارسها بالآراء والمعلومات الفلسفية ، كما لا يقف عند حد تزويده بالإجابات الصحيحة لتساؤلاتها؛ بل أجمعت معظم أدبيات تدريس الفلسفة على أن الفلسفة بمثابة نشاط يقوم به الطالب بالفعل أثناء الدراسة ؛ ويتطلب هذا النشاط الفهم والإدراك الواعي لما يقوله الفيلسوف ، والمشاركة والتفاعل مع كلامه، والرد على ما يقدمه0 بأن يقدم الطالب نقداً لكلام الفيلسوف، ثم يقدم فلسفة من عنده تكون مغايرة ، أو متفقة في بعض أجزاءها مع كلام الفيلسوف، فالفلسفة ليست من طبيعتها أن تقنع الناس بالآراء ؛ بل تخضعها للبحث والتحليل؛حتى يتسنى لها أن تعيد بناءها من جديد على دعائم نقدية يقرها العقل0
(Gary , Iseminger , 1972) (Philip,Pecorino,1985)

والفلسفة كنشاط تستدعي أموراً كثيرة منها: القراءة الواعية بما قاله الفيلسوف كأن يدرك الطالب الافتراضات الأولية التي انطلق منها الفيلسوف في كلامه كما يدرك الفكرة الأساسية التي تعبر عن فلسفته ، و يميز بين البراهين والحجج القوية والضعيفة التي أوردها الفيلسوف في كلامه ، كما يدرك العلاقة بين كلام الفيلسوف والافتراضات الأولى التي انطلق منها ، ويحدد النقاط التي يمكن أن يوجه إليها النقد في كلام الفيلسوف، وأن يستخلص المعنى الذي يريد أن يقوله الفيلسوف ،

وأن يرسم إطاراً كلياً لكل ما يقرأ ، وأن يحدد مدى الاستفادة من كلام الفيلسوف في الحياة 0

(Christopher , 2003)

كما تتطلب الفلسفة كنشاط ترجمة هذا الوعي القرائي إلى أنشطة كتابية يظهر فيها الطالب فهمه ، وتفاعله ، ونقده لكلام الفيلسوف ،

وتأخذ الكتابة الفلسفية صوراً وأنشطة عديدة مثل :-

1-إعداد تقارير عن وجهات نظر مؤيدة، أو معارضة لآراء الفلاسفة وتوضح من خلالها البراهين، والحجج القوية والضعيفة 0

(Richard , 2000) (Christopher , 2003)

2-الكتابة الحجاجية ويقصد بالمحاجة قدرة الفرد على تفنيد ودحض حجج الطرف الآخر بالأدلة والبراهين الاستدلالية ، والواقعية ، والدفاع في نفس الوقت عن آرائه0 وتقديم حجج لإقناع الطرف الأخر بها 0

(طريف شوقي ، 2004 ،9)

3-الكتابة الحرة غير الرسمية وهى كتابة بدون تخطيط كأن يطلب من الطالب كتابة ما يعرفه عن الموضوع الذي يدرسه قبل دراسته 0والغرض من هذا النوع هو إثارة تفكير الطالب عن الموضوع الذي سيشرح ويناقش ، أو أن يخصص الجزء الأخير بعد الشرح والمناقشة لكي يكتب الطالب ما تعلمه بالفعل، أو يكتب ملخصاً لأفكار الدرس عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية :-

أ- ما الذي تعلمته بالفعل من كلام الفيلسوف ؟ وكيف تستفيد من هذا الكلام في الحياة العامة ؟

ب- ما الشيء الممتع أو المفيد ؟ وما الحجج القوية والضعيفة في كلام الفيلسوف ؟

ج- ما الأسئلة التي لا تزال تشغل تفكيرك في هذا الموضوع ؟ وهل أوفى الفيلسوف في كلامه الحديث عن السؤال الفلسفي الذي سأله؟ أم أن هناك نقاطاً أغفلها وتحتاج إلى توضيح ؟

4- أنشطة كتابية موجهة في صورة أسئلة على النصوص الفلسفية مثل الإجابة عن أسئلة مقالية، أو كتابة مقال جدلي 0 والمقالة الجدلية يعرض فيها نظريتين فلسفيتين ، ويقارن بينهما ، أو يقارن بين حلين لمشكلة واحدة مثل مشكلة الحرية في الفلسفة ، بغرض الوقوف على مدى فهم وإدراك ووعي الطالب لفلسفة كلا الفيلسوفين (مثل الحرية من المنظور الإسلامي والحرية من المنظور الغربي)

5- وقد تكون الكتابة على شكل أنشطة كتابية حرة يعبر فيها الطالب بحرية عن آرائه ، ووجهات نظره فيما يقرأ أو يدرس 0

(George , 1993) (Richard 2000)

وترى الباحثة أن المهارات القرائية السابقة ، والأنشطة الكتابية السابقة ينبغي أن يتمكن منها الدارسون للفلسفة حتى يستطيعوا تأدية الفلسفة أو القيام بالفلسفة بالفعل ، وهى مهارات وأنشطة تشتق من طبيعة التفكير الفلسفي والطريقة الفلسفية 0 فالقراءة والكتابة في الفلسفة ليست حرفية، أو تستخدم كهدف في ذاتها ؛ بل كوسيلة لخدمة وتحقيق أهداف تدريس الفلسفة، وخاصة تنمية التفكير الناقد ، وهو لب تدريس الفلسفة 0

وهذا ما أكده (Garth , 2002) عندما حدد أهداف التربية الفلسفية في :-

1) - إلمام الطلاب بالتقليد الفلسفي ، والتعاليم الفلسفية من خلال القراءة الموجهة للنصوص الفلسفية 0
2) - إكساب الطلاب المهارات الحقيقية الفعالة في التفكير عن طريق القراءة والكتابة 0
3) - لقدرة على المشاركة الناقدة في المناقشات الفلسفية الهامة سواء بالقراءة أو بالكتابة0
4) - توجيه الطلاب إلى أن يعبروا عن وجهات نظرهم ، ويدافعوا عنها بحجج واضحة قوية مكتوبة 0 (سعاد فتحي ، 2001 ، 44:45) 0

وهذا ما أكدت عليه أيضاً المعايير العالمية للفلسفة التي تنص على :-

1)- إكساب دارس الفلسفة القدرة على القراءة الفلسفية ،وترجمة النصوص الفلسفية من خلال العصر الذي كُتبت فيه 0
2)- إكساب دارس الفلسفة القدرة على المناقشة والنقد لكتابات الفلاسفة ،ثم كتابة فلسفة خاصة به قد تكون جديدة عن فلسفة الفيلسوف، أو مغايرة في بعض أجزاء كلام الفيلسوف0
3) -الارتقاء بالمستوى العقلي لدارس الفلسفة، وتطبيق العقلية الفلسفية في الحياة ومشكلاتها 0
4)- القدرة على إدراك مواطن القوة والضعف في كتابات وآراء الفلاسفة، وذلك من خلال القراءة الفلسفية الواعية، والأنشطة الكتابية 0

(Cameron & Others , 2003)

كما أجمع الكثيرون من القائمين بتدريس الفلسفة سواء في المرحلة الثانوية أو الجامعية على أن تعليم الطلاب لمهام القراءة والكتابة الفلسفية يعتبر أمراً جوهرياً ومطلباً ملحاً في عملية تدريس الفلسفة 0
(George , 1993 / Richard, 2000 / Christopher , 2003)

فالمهم في التربية الفلسفية هو إدراك وفهم الطريقة الفلسفية بمسائلها وتعاليمها،وإثارة القدرة على التفكير الذي يشمل على المعرفة، والفهم، والتطبيق والتحليل ،والتركيب ،والتقويم ،وكل هذا يعكس الطريقة الفلسفية وهذا لن يحدث إلا من خلال القراءة والكتابة الفلسفية 0

وهذا ما أكدت عليه برامج إعداد معلم الفلسفة حيث خصصت البرامج عدداً من الساعات يتفرغ فيها الطالب المعلم لمادة الفلسفة لقراءة ما لا يقل عن عشرين ورقة فلسفية في الأسبوع؛ ليقرأها بعمق وتفكير0 محدداً فيها المهارات التي تعكس الطريقة الفلسفية 0 كما أوضحت برامج إعداد المعلم أن التقويم الشفهي أمر مهم في عملية التدريس فهو يمثل 15 % من جملة الأعمال التي يقوم بها أعضاء القسم حيث يُطلب من كل طالب أن يقدم أوراقاً مكتوبة، في صورة مقالات يجيب فيها الطالب عن أسئلة معينة ،ثم يقوم المعلم بمناقشة كل طالب فيما قدمه من أوراق مكتوبة 0 ثم يقرأ كل طالب مقالة زميله ويناقشه حتى يشترك الطلاب بذلك في مساعدة بعضهم البعض في تعميق كتاباتهم الفلسفية وتنمية مهارات التفكير لديهم ،وحتى يبتعد الطالب عن التمركز حول الذات عند كتابة المقال 0 فالطالب قد ينسى كل ما قاله الفيلسوف ولكن لن ينس الطريقة التي قرأ بها وكتب بها 0
(Gary , Iseminger , 1972)
(George , 1993) (Jeff , Maclaughlin , 2000)
(Richard , 2000) (Christopher , 2003)

كما أنه من خلال النظر إلى الاتجاهات الحديثة في تدريس الفلسفة يتضح أهمية القراءة والكتابة في تنمية التفكير حيث تدعو هذه الاتجاهات إلى :
1- استخدام الفلسفة التطبيقية كأساس لتطوير منهج الفلسفة ،وذلك بربط الفلسفة بحياة الطلاب الدارسين ، وتكون وثيقة الصلة بمشكلاتهم الحياتية وتساؤلاتهم اليومية وتنمي لديهم الوعي المطلوب لمجتمعهم0

2- التفكير الناقد كأساس لوضع مناهج الفلسفة ، من أجل تسليح الطالب بالعقلية الناقدة ، واكتساب الطلاب المهارات الحقيقية في التفكير ، وأن يعبروا عن وجهات

نظرهم ويدافعوا عنها بحجج قوية واضحة ،واكتسابهم السمات الوجدانية المصاحبة والضرورية للتفكير الناقد 0

3-المفاهيم الفلسفية كأساس لوضع مناهج الفلسفة من أجل فهم وتعليم الفلسفة كمادة دراسية وتنمية القدرة على التحليل والتفسير ، والمقارنة وإدراك العلاقات0

4- القراءة في المحتوى كأساس لوضع مناهج الفلسفة من أجل اكتساب الطالب المهارات الحقيقية الفعالة في التفكير ، والقدرة على المشاركة الناقدة في المناقشات الفلسفية المهمة ، وتوجيه الطلاب إلى أن يعبروا عن وجهات نظرهم ويدافعوا عنها بحجج واضحة وقوية 0

5- الأخلاق والقيم كأساس لوضع مناهج الفلسفة من أجل أن يستخلص الطالب لنفسه مجموعة المبادئ الأخلاقية التي يسلك بها في حياته0

(سعاد محمد فتحي ، 2004)

كما أكدت سماح محمد على أهمية القراءة والكتابة الفلسفية بقولها " أن منهج الفلسفة والمنطق لابد وأن يتضمن بالضرورة تنمية مهارات حل المشكلات ومهارات التفكير بصفة خاصة كذلك تنمية مهارات القراءة والكتابة الصحيحة"

(سماح محمد ، 2007)

هذا ،وأكدت نانسي نكاسترو (Nancy) أن هناك مبادئ خمسة رئيسية للتدريس الجيد بصفة عامة ولتدريس الفلسفة بصفة خاصة وهى :

المبدأ الأول : خلق مناخ ايجابي للتعلم 0

المبدأ الثاني : استخدام طرق تدريس تركز على استراتيجيات التعلم النشط 0

المبدأ الثالث : استخدام أنشطة قرائية وكتابية لتنمية التفكير الناقد 0

المبدأ الرابع : توفير الفرص التي تنمي الذكاء لدى الطلاب 0

المبدأ الخامس: التركيز على تدريس الفلسفة باستخدام طريقة اعرف نفسك 0

(Nicasto,Nancy,2005,p57)

<u>ويتضح من العرض السابق ما يلي :-</u>

1) - أن تعليم الطلاب لمهام القراءة والكتابة الفلسفية ، يعتبر مطلباً ملحاً وضرورياً في كل أنواع التربية الفلسفية فمن خلالها تنمو قدرات الطلاب الفكرية وتعينهم على فهم الفلسفة والتفاعل معها، وبخاصة أن الفلسفة تتميز بالتجريد والتعقيد ، والكلية ، والبعد عن الخبرة الحسية المباشرة 0فالفلسفة بحكم طبيعتها التجريدية لها مصطلحاتها ومفاهيمها الخاصة ، والتي يجد المتعلم المبتدئ صعوبة في فهمها وتعلمها، لذا فهو في حاجة إلى قراءة المحتوى الفلسفي 0ولكن القراءة

هنا لا يقصد بها مجرد معرفة الكلمة المكتوبة ، ونطقها بطريقة صحيحة بل أنها تتعدى ذلك إلى فهم ما يقرأ، واستحضار معناه ، والاستنتاج والتفكير النقدي، وكل ذلك يتطلب من القارئ أن يربط بين ما يقرأه بخبرته السابقة ، وأن يفسر المادة المقروءة ، وأن يقومها مستعيناَ في ذلك بقدرته على التخيل والتفكير0 فغير مجدٍ في تربية دارسي الفلسفة مجرد ترديده لكلام الفلاسفة بل الأهم هنا أن تصبح الفلسفة نشاطاً وفعلاً وليست مجرد جسم من المعلومات فالفلسفة في جوهرها فعل وعمل وليست معرفة0

2)- إن هناك علاقة وثيقة بين القراءة والكتابة الفلسفية والتفكير الناقد ، فالتفكير الناقد ينمى من خلال الأنشطة القرائية والكتابية (Tyler , 1990)
كما أن الكتابة الواضحة تؤدي إلى التفكير الواضح ، والتفكير الواضح هو أساس الكتابة الواضحة0 كما أن العمق الواضح في التفكير يحسن نوعية الكتابة بينما تفيد الكتابة كأداة تعلم لصقل التفكير وتطويره كما أن عملية القراءة ليست مقصورة على إدراك الرموز ونطقها وفهم معانيها ؛بل هى عملية تطلب من الفرد أن يفكر فيما يقرأه ويتفاعل معه 0 فالقراءة والكتابة والتفكير الناقد مهارات متبادلة تدعم بعضها البعض بقوة 0

هذا ، وقد أجريت دراسات قليلة في تدريس القراءة والكتابة في الفلسفة ومنها الدراسات الآتية :-

1) دراسة (George Semb ,Gregry. A.Ross,1981)

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي:-
هل دراسة الفلسفة تستطيع أن تعلم مهارات النقد ؟
وقد اعتمدت هذه الدراسة على اختيار مجموعتين أحدهما تجريبية درست الفلسفة باستخدام نصوص فلسفية لفلاسفة مرموقين ، وأخرى ضابطة باستخدام الطريقة التلقينية،وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق اختبار التفكير الناقد " لواطسن - جلاسر " للعديد من الاعتبارات أهمها أنه يحتوي على أسئلة تتضمن مناقشات وتطبيقات وافتراضات ومسلمات ومواضيع جدلية، كما يعتبر هذا الاختبار أداة هامة لقياس المهارات الأساسية للتلاميذ وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:-

- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة مما يؤكد الفرضية القائلة " بأن استخدام النصوص الفلسفية يمكن أن يحدث تحسناً في التفكير الناقد"
- أن الطرق التقليدية في تدريس الفلسفة كالمحاضرة لم تؤد إلى تحقيق هذا الهدف بشكل فعال.

2) دراسة (Paul Wagner,1984)